أي طائعين تائبين مستغفرين معترفين سائلين فضارب العالمين منكسرة قلوبهم
من خوف أرحم الراحمين فمن جاءه منصفا بهذا فله ربه قال تعالى أنا عند المنكسرة قلوبهم
من أجلي فان قيل يجب على المريد المحي الحسي الشيخ على مقتضاه ظاهر الآية أم لا فالجواب
لا يخلو اما ان يكون المريد مع الشيخ في بلد واحد وموضع واحد أم لا فان كان معه
فلا بد من اتيانه حسا ومعنى يشكو اما يجده من خير أو غيره وان كان بعيدا بعدا
لا يمكن معه الاجتماع الجسماني بالذات الطيبة أو قريبا الا انه يتعذر عليه ذلك بسبب
مانع شرعي فليتوجه المريد الى الشيخ بقلبه ويشكو اذلك بقلبه لا بلسانه ولا فرق
عند ذلك بين ان يكون الشيخ معه في موضع واحد أو يكون أحدهما في أقصى الشرق والآخر
في المغرب لان الأرواح في هذا المجال في الأشباح فالاشباح هي من الملك اذا حلت بموضع
خلت من غيره والأرواح تستوي عندها جميع الامكنة في القرب والبعد فاذا توجهت
روحانية المريد الى الشيخ حضرت منه روحانية الشيخ حيث كان ويمد روحانية المريد
بواسطة روحانية الشيخ ويحصل له النفع بذلك كما لو سأله بلسانه وسمعه هو بأذنه
راسه يجيبه هو بلسانه وسمعه الاخر كذلك في الموضع الواحد من الارض التي اجتمعت
عليها الجسمانيتان ولا يكون بعد المريد من الشيخ الا منه بسبب ادبار روحانيته عن
بروحانية شيخه وعلى قدر تعلق الروحانية بالروحانية يأتي المدد بقدرة الله وفضله ومنه
رحمة

رحمة للمريد فان الممد هو الله والشكوى والسؤال في الحقيقة انما ذلك لله لكن
من سر حكمة الله تعالى ان جعل ارتزاق خلقه جاريا على أيدي خلقه فستر اسرار
قدرته سر اسراره في خلقه تبارك الله أحسن الخالقين تبارك الله رب العالمين
وقد قال تعالى وهو معكم أينما كنتم فهو يمد روحانية عبده السائل بروحانية المسؤل
بفعله وقدرته وارادته حيث كان وعلى أي صفة كان ما دام المريد ملازما الذي رزقه
الله منه وهو شيخه وان لم يفعل كان ذلك موجبا لقطعه وبعده لانه طغى باستغنائه
عن بارزقه ربه قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وعند ذلك مختارا
على الله وهذا باب عظيم المصلحة للملتزمه وعظيم المفسدة لمن لم يلتزمه والطاقا عد
عليه وراصده فيجب على المريد ان يلتزم مراقبته وحفظه والتحافظ عليه ففي ذلك
علامة نجحه وعكسه نعوذ بالله من العكوس وسببه واسطة النفوس ثم اذا فعل
المريد ما تقدم ذكره كان ذلك منه محببا الى الشيخ وكان موافقا وممتثلا لقوله تعالى موجبا
جاؤك فاستغفروا الله الآية والآية تفسرها ظاهرها اخبار ومعناها الأمر فيجب على المريد
ان يعتقد وجوب ذلك عليه ولا يخل به فيحرم ويطرد وقوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة
منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح توخذ منه ان الشيخ يجب عليه ان يعفو ويصفح
عن المريد في سقطاته التي مرتكبها جهلا ونسيانا لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي ثلاث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)